

شرح قواعد من متن

الاجرومية

لشيخنا الفاضل الدكتور

الحمد لله رب العالمين

- حفظه الله تعالى -



الاجرومية

معهد المبرات النبوي



بسم الله الرحمن الرحيم
إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ
وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

أَلَا وَإِنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ ، وَخَيْرَ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ ، وَشَرَّ
الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ، وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ، وَكُلَّ
ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .

أما بعد :

فقد توقفنا إلى قول المصنف - رحمه الله تعالى - في بيان
الفاعل وما يتعلق به ؛ حيث ذكر - رحمه الله تعالى - أن
المرفوعات سبعة ؛ فذكر لنا الفاعل .

والفاعلُ قالوا في تعريفه : الاسمُ المرفوع المذكور قبله فعله ؛
فهذا هو الفاعل .

فقال ابن آجروم - رحمه الله تعالى - في تعريف الفاعل :
" الاسم المرفوع المذكور قبله فعله "

والفاعل لغةٌ : قالوا من أوجد الفعل .

وأما في الاصطلاح : فما ذكره ابن آجروم ؛ الاسم المرفوع
المذكور قبله فعله ؛ فقلوه : " الاسم " يخرج الفعل والحرف ؛
فليس الفعل فاعلاً ولا الحرف فاعلاً .

وقوله : " **الاسم** " قالوا : يشمل الاسم الصريح ، مثل : **قام زيدٌ** ، وأيضًا يشمل الاسم المؤول بالصريح ، مثل : **يعجبني أن تقومَ** .

فيعجبُ : فعل مضارع .

و " **النون** " : للوقاية ، و " **الياء** " : ضمير متصل في محل نصب مفعول به - **يعجبني** - **أن تقوم**

أن : حرف نصب

وتقومَ : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل في **تقوم** ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت .

قالوا **يعجبني** ، **أين الفاعل في يعجبني ؟**

قالوا قيامك ؛ **الفاعل** هنا اسم مؤول من أن والفعل .

في " **أن تقومَ** " يُستخرج منه فاعل لـ (**يعجبني**) ؛ فيكون التقدير : **يعجبني قيامك** .

لكن هل هذا الفاعل صريح ؛ يعني مذكور ؟

لا ؛ وإنما أولنا أن والفعل إلى تقدير فاعلٍ .

وقوله : - رحمه الله تعالى - : " **المرفوع دلالة على أن الفاعل**

دائمًا مرفوع " ؛ فأخرج المنصوب والمجرور ، وقوله :

" **المرفوع** " يشمل المرفوع بالضمّة ك : **قام زيدٌ** ، أو المرفوع بالألف ك : **قام الزيدان** ، أو المرفوع بالواو ك : **قام أبوك** ؛ فيشمل المرفوع هذه كلها .

وقوله : " **المذكور قبله فعله** " يُخرج المبتدأ واسم إنَّ واسم
كان ونحو ذلك ؛ فكان وإنَّ كانت فعلاً إلا أنَّ الاسم الذي بعدها
يكون اسمها لا فاعلا ؛ ك ﴿ **كَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا** ﴾ ؛ فنقول :

كَانَ : فعل ماض ناقص

لفظ الجلالة (الله) : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة ،

سَمِيعًا : خبر كان منصوب

بَصِيرًا : صفة .

ثم ذكر ابن آجروم - رحمه الله تعالى - أقسام الفاعل في كلام
العرب ؛ فقال : " **وهو** - أي الفاعل - **على قسمين** - يعني يأتي في
كلام العرب على قسمين : **ظاهر** - يعني مذكور ؛ صريح -
ومضمر ؛ طبعا مضمرا أي أنه ضمير متصل مثل : **قمتُ** ، **قمتَ**
، **قمتِ** - كما سيأتي -

قال : " **فالظاهر نحو قولك** : **قامَ زيدٌ** ، **ويقومُ زيدٌ** ، **وقامَ**
الزيدان ، **ويقومُ الزيدان** ، **وقامَ الزيدون** ، **ويقومُ الزيدون** ، **وقامَ**
الرجالُ ، **ويقومُ الرجالُ** ، **وقامتَ هندٌ** ، **وتقومُ هندٌ** ، **وقامتَ**
الهندان ، **وتقومُ الهندان** ، **وقامتَ الهندات** ، **وتقومُ الهندات** ،
وقامتَ الهنودُ ، **وتقومُ الهنودُ** ، **وقامَ أخوك** ، **ويقومُ أخوك** ،
وقامَ غلامي ، **ويقومُ غلامي** وما أشبه ذلك "

فهنا ابن آجروم - رحمه الله تعالى - ذكر أن الفاعل **ينقسم إلى**

قسمين :

الأول : **الظاهر** ؛ وقالوا في تعريف الظاهر ما يدل على معناه
بدون حاجة إلى قرينة من خطابٍ أو تكلمٍ أو غيابٍ .

نلاحظ هنا الأمور التالية :

أولا : أنه فقط ذكر في الفاعل الظاهر الفعل الماضي والفعل

المضارع ؛ قامَ زيدٌ ويقومُ زيدٌ ؛ وهذا للتنبيه على أن فعل الأمر لا يذكر بعده فاعله ، أن فعل الأمر لا يذكر بعده فاعله ، فإن ذكر بعد الفعل الأمر اسمًا ظاهرًا فهو من باب التوكيد ؛ كقولك مثلًا : قم أنت ، قم أنت ، فيكون هذا من باب التوكيد ؛ هذا

الملحظ الأول .

الملحظ الثاني : نلاحظ أن الفاعل يذكر بعد الفعل الماضي والمضارع - كما سبق - وقد يكون الفاعل مرفوعًا بالضمّة كزيدٌ ، قامَ زيدٌ ويقومُ زيدٌ ؛ في الاسم المفرد .

وقد يكون الفاعل مرفوعًا بالألف ك : قامَ الزيدان ويقومُ الزيدان ؛ في المثني خاصة .

وقد يكون مرفوعًا بالواو في مثل قولك : قام الزيدون ويقومُ الزيدون .

وقد يكون مرفوعًا أيضًا بالضمّة في جمع التكسير : قامَ الرجالُ و يقومُ الرجالُ .

وقد يكون مرفوعًا بالضمّة : قام زيدٌ ضمة ؛ الاسم المفرد المذكر ، وقامت هندٌ ضمة ؛ للاسم المفرد المؤنث ، فقد يكون الفاعل مذكرًا وقد يكون مؤنثًا ، قامت هندٌ وتقومُ هندٌ وقامت الهندانِ وتقومُ الهندانِ ؛ هنا فاعل مثني مؤنث ، وقامت الهنداتُ جمع مؤنث سالم وتقومُ الهنداتُ جمع مؤنث سالم ، وقامت الهنودُ جمع تكسير .

إذا قد يكون الفاعل مرفوعًا بالضمّة وذلك في الاسم المفرد وفي جمع التكسير وفي جمع المؤنث السالم : قام زيدٌ ، قامَ الرجالُ ،

قامت الهندات .

وقد يكون مرفوعاً بالألف في المثنى خاصة سواء كان لمذكر أو مؤنث : **قامَ الزيدان ، يقومُ الزيدان ، قامت الهندان وتقوم الهندان .**

وقد يكون مرفوعاً بالواو في جمع المذكر السالم : **قام الزيدون ويقوم الزيدون ، وفي الأسماء الخمسة : قام أخوك ويقوم أخوك .**

فإذا الضمة في الاسم المفرد وفي جمع التكسير وفي جمع المؤنث السالم ، والألف في تثنية الأسماء خاصة ، والواو في جمع المذكر السالم وفي الأسماء الخمسة .
طيب ، لماذا لم يقل يرفع بثبوت النون ؟
لأنه هذا في الأفعال ليس في الأسماء .

طيب ، نلاحظ ؛ نلاحظ أنه أيضاً قال : " وقامَ غلامي ويقوم غلامي " وما أشبه ذلك ؛ هذا إشارة من المصنف - رحمه الله تعالى - أن : - الضمة قد تكون ظاهرةً مثل : قام زيدٌ ؛ فهنا : قام : فعل ماض
وزيدٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

- وقد تكون الضمة مقدرةً مثل : تقديرها قبل ياء المتكلم : **قام غلامي**

قام : فعل ماض

غلامٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة قبل ياء المتكلم - غلامي - ، بضمة مقدرة قبل ياء المتكلم منع من

ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية - **غَلَامِي** -
وسياي - إن شاء الله - متى تظهر الحركات ومتى تقدر لَعَلِّي - إن
شاء الله - أفردتها بالكلام .

إذا هنا **ابن أجروم** في الفاعل الظاهر ذكر لنا أنواعه وصوره
للمفرد والمثنى والجمع ؛ جمع تكسير ، جمع مؤنث سالم ،
جمع مذكر سالم ، والمفرد أو المثنى أو الجمع للمذكر وللمؤنث

طيب ، ثم قال **ابن أجروم** : " **والمضمر اثنا عشر** " ؛ يعني
الفاعل المضمر اثنا عشر نحو قولك : **ضَرَبْتُ - ضَرَبْنَا - ضَرَبْتِ -**
ضَرَبْتِ ضَرَبْتُمَا - ضَرَبْتُمْ - ضَرَبْتُنَّ وَضَرَبَ وَضَرَيْتَ وَضَرَبُوا
وَضَرَيْنَ .

قالوا في تعريف المضمر : ما لا يدل على المراد منه إلا بقرينة
تكلم أو خطاب أو غيبة ؛ فهنا ذكر **ابن أجروم** - رحمه الله تعالى
- الفاعل في القسم الثاني وهو الضمير ؛ والمراد بالضمير - كما
سبق - كما عرفه بعض النحاة بقولهم : " **ما لا يدل على المراد**
منه إلا بقرينة تكلم أو خطاب أو غيبة " ؛

تكلم مثل : **ضَرَبْتُ - ضَرَبْنَا .**

خطاب : **ضَرَبْتِ - ضَرَبْتِ - ضَرَبْتُمَا - ضَرَبْتُمْ - ضَرَبْتُنَّ**

غيبة : **ضَرَبَ - ضَرَبْتَ - ضَرَبَا - ضَرَبُوا - ضَرَيْنَ .**

فتاء الفاعل في **ضَرَبْتُ** نقول :

ضَرَبَ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ،

تاء الفاعل : ضمير مبني متصل في محل رفع فاعل .

ضَرَبْتُ ؛ هذا المتكلم لأني أنا الذي أقول **ضَرَبْتُ**

ضَرَبْنَا : " نا " الدالة على الفاعلين أو " نا " للمُعْظَم نفسه ؛
فالملك مثلا يقول أمرنا نحن بكذا وكذا وكذا، فقد تكون " نا "
في لغة العرب بمعنى المتكلم المُعْظَم نفسه .

وقد تكون " نا " للفاعِلين فتكون جماعة **هم الذين ضربوا** ؛
ضَرَبْنَا .

فَضَرَبَ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على
الفاعِلين .

ونا - الدالة على الفاعِلين - : ضمير مبني متصل في محل رفع
فاعل .

ضَرَبْتُ كذلك للمخاطب ؛ التاء تاء الفاعل للمخاطب ؛ **ضَرَبْتُ**
أي أَنْتَ .

نفس الإعراب **ضَرَبْتُ** للمخاطبة المؤنثة ، **ضَرَبْتِ** ،

وَضَرَبْتُمَا ؛ للمخاطبين المؤنثين أو المذكرين لأنه في التثنية
يطلق على المذكر وعلى المؤنث سواء : **ضَرَبْتُمَا** ، لكن في الجمع
يختلف ؛ فللذكور **ضَرَبْتُمْ** : أي معشر الذكور ،

وَضَرَبْتُنَّ : أي معشر النساء .

كذلك نقول :

تاء الفاعل : ضمير مبني متصل في محل رفع فاعل .
فهذا كله للمخاطب .

أما الغائب فنحو قولك : **ضَرَبَ** أي هو .

فَضَرَبَ : فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

وَضَرَبَتْ : التاء هنا تاء التأنيث حرف لا محل لها من الإعراب ،
ليست تاء فاعل ؛ **هند ضَرَبَتْ الطِّفْلَةَ** ؛ فنقول :
هندُ : مبتدأ .

وَضَرَبْتُ : فعل ماض مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث ،
والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي .

الطِّفْلَةَ : مفعول به منصوب .

فهنا ضمير غائب ؛ **وَضَرَبْتُ** طبعاً هنا ضمير غائب للمفردة
المؤنثة ؛ **ضَرَبْتُ**

وَضَرَبَ ضمير غائب للمفرد المذكر ، **وَضَرَبَا** ضمير غائب
للاثنين مذكرين كانا أو أنثيين ؛ **ضَرَبَا** ؛ فيصح أن تقول :
الطَّالِبَانِ ضَرَبَا زَيْدًا أو **الْهِنْدَانِ ضَرَبَتَا الطِّفْلَةَ** مثلاً ، لكن نلاحظ
هنا أنه إذا كان الفاعل مؤنثاً نأتي بتاء التأنيث : **ضَرَبَتَا** ، وكذا :
ضَرَبُوا لجمع المذكر السالم ، **وَضَرَبْنَ** لجمع المؤنث السالم .
فهنا ذكر ابن آجروم - رحمه الله تعالى - ما يتعلق بالفاعل .

خلاصة الدرس : أن الفاعل اسم مرفوع ؛ أن الفاعل اسم مرفوع
يُذكر بعد فعله ، وأنَّ الفاعل يرفع بالضمة أو بالألف أو بالواو ،
وأنَّ الفاعل قد يكون مفرداً أو مثني أو جمعاً ،
وقد يكون لمذكر وقد يكون لمؤنث ،
وأنَّ الفاعل قد يكون ظاهراً وقد يكون ضميراً .

وإنما طال الكلام من **ابن أجروم** للأمثلة لا للقواعد ؛ فإن مرجع كلامه كله لما سبق .

ثم بعد الفاعل نائب الفاعل ، ذكر نائب الفاعل فقال - رحمه الله تعالى - : " **باب المفعول الذي لم يُسم فاعله** " هكذا سماه ، ويسميه أيضا بعض النحاة " **النائب عن الفاعل** " ؛ قال : " وهو الاسم المرفوع الذي لم يُذكر معه فاعله " .

أقول : في لغة العرب ومن أساليبها أنهم قد يحذفون الفاعل قصداً ولكن يشيرون إلى هذا الحذف بتغيير صورة الفعل ؛ فحينما يذكرون الفاعل يقولون مثلاً : **ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا** ؛ فهنا ذكروا الفاعل ، لكن إذا أرادوا أن يحذفوا الفاعل وهو **زَيْدٌ** هنا يقولون : **ضَرَبَ عَمْرٌ** ؛ فحذفوا الفاعل وأقاموا المفعول به مقامه ؛ فكان المفعول به كأنه نائب قائم عن الفاعل ؛ لذا نلاحظ في المفعول الذي لم يُسم فاعله أو نائب الفاعل نلاحظ **أمرين :**

الأمر الأول : أننا حذفنا الفاعل .

والأمر الثاني : أننا غيّرنا صورة الفعل من المبني للمعلوم : **ضَرَبَ** إلى المبني للمجهول : **ضُرِبَ** ؛ فإذا حُذِفَ الفاعل ، وذكر المفعول به مقام الفاعل فإنه يعطى المفعول به حكم الفاعل من جهة الرفع ؛ فلا تقل : **ضَرَبَ عَمْرًا** وإنما **ضَرِبَ عَمْرٌ** ؛ وقد أشار **ابن أجروم** إلى هذا المعنى - أعني تغيير صورة الفعل - قال : " **فإن كان الفعل ماضياً ضُمَّ أوله وكُسِر ما قبل آخره** " :

ضَرَبَ : ضُ وكُسِر ما قبل آخره ؛ ضَرِبَ : ضُ ضَرِبَ ، قبل آخره الراء : ضُرِبَ .

كُتِبَ - كَتَبَ

قَامَ - قِيمَ

صَامَ - صِيمَ

حَضَرَ - حُضِرَ وهكذا .

قال : " وإن كان مضارعاً ضُمَّ أوله وُفُتِحَ ما قبل آخره "

يَضْرِبُ ؛ إذا أردنا أن نجعله مبنيًا للمجهول - يعني يحذف فاعله
- فنقول :

يَضْرِبُ : نَضُمُّ أوله يُ ، ونفتح ما قبل آخره ؛ نفتح الراء :

يَضْرِبُ - يُضْرَبُ

يَقْطَعُ - يُقْطَعُ

يَكْتُبُ - يُكْتَبُ

يَقْرَأُ - يُقْرَأُ

فهذه قاعدة الفعل المبني للمجهول ؛ ومعنى قولهم المبني للمجهول أي أن فاعله محذوف ؛ وحذف الفاعل في كلام العرب له مقاصد ؛ تطلب هذه المقاصد في علم البلاغة ، لأنه قد يُحذف الفاعل للجهل به ؛ ما تعرف اسمه فتحذف الفاعل وتذكر الفعل بصورة المبني للمجهول للجهل به ، وقد يكون لتحقيقه ؛ ما تريد تذكره ، وقد يكون للخوف منه ؛ ما تريد أن تقول فلان هو الذي ضرب هو الذي فعل هو الذي كذا خوفاً منه ، إلى آخر الأغراض المذكورة في علم البلاغة .

ثم ختم ابن آجروم نائب الفاعل بأنَّ بيِّن أن نائب الفاعل يكون كالفاعل على قسمين : ظاهرٌ ومضمر ،

وقلنا في تعريف الظاهر : أنه ما يدل على معناه بدون حاجةٍ إلى قرينةٍ ، **وأما المضمَر :** ما لا يدل على المراد منه إلا بقرينة تكلم أو خطابٍ أو غيبة .

فقال : " فالظاهر نحو قولك : **ضَرَبَ زَيْدٌ** " ؛ فنقول :

ضَرَبَ : فعلٌ ماضٍ مبني للمجهول .

وزَيْدٌ : إما أن تقول في إعرابه : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وإمَّا أن تقول : مفعول لم يُسمَّ فاعله .

ضَرَبَ زَيْدٌ وَيُضْرَبُ

ضَرَبَ : ضَمَّ أوله وكُسِر ما قبل آخره .

ضَرَبَ : ضَمَّ أوله وكُسِر ما قبل آخره لأنه ماضٍ .

ويُضْرَبُ : ضَمَّ أوله وفُتِح ما قبل آخره لأنه مضارع .

فيُضْرَبُ : فعل مضارعٌ مبنيٌّ للمجهول .

وزَيْدٌ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

وأَكْرَمَ عَمْرُو وَيُكْرَمُ عَمْرُو

قال : " **والمُضْمَر** " ، يعني إلى آخر ذلك ممَّا ذُكِر سابقًا في الفاعل : **تُضْرَبُ هِنْدٌ - وتُضْرَبُ الهِنْدَاتُ ، ضَرَبَ أبوك - يُضْرَبُ أبوك ، ونحو ذلك .**

والمُضْمَر اثنا عشر نحو قولك : **ضَرَبْتُ - وَضَرَبْنَا - وَضَرَبْتَ -**
وَضَرَبْتَنِي - وَضَرَبْتُمَا - وَضَرَبْتُمْ - وَضَرَبْتُنَّ - وَضَرَبَ - وَضَرَبْتَ -
وَضَرَبَا - وَضَرَبُوا - وَضَرَبْنَ ؛ كلها فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهول ،
والتاء : ضميرٌ مبني متصل في محل رفع نائب الفاعل .

ونائب الفاعل قد يكون للمتكلم : **ضَرَبْتُ ، ضَرَبْنَا** ، وقد يكون
للمخاطب : **ضَرَبْتَ ، ضَرَبْتُمَا** ، أو المخاطبة : **ضَرَبْتَنِي** ؛ المفردين ، وقد
يكون للمُخاطَب المثنى : **ضَرَبْتُمَا** ، وقد يكون للمُخاطَب الجمع
، وقد يكون للمُخاطَب الجمع : **ضَرَبْتُمْ** ؛ المذكر ، وللمؤنث :
ضَرَبْتُنَّ .

وقد يكون نائب الفاعل : **ضَرَبَ**

ضَرَبَ : فعل ماضٍ مبني للمجهول ، والضمير تقديره " هو " ؛
ضَرَبَ هو : ضمير مستتر تقديره " هو " .

وَضَرَبْتَ : ضَرَبْتَنِي : فعل ماضٍ مبني للمجهول ، والتاء تاء
التأنيث ؛ حرف لا محل لها من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر
تقديره " هي " ؛ **ضَرَبْتَ هي** ، في محل رفع نائب فاعل .

ضَرَبَا : ضَرَبَ : فعل ماضٍ مبني للمجهول ، **والألف** : ضمير
متصل في محل رفع نائب فاعل .

ضَرَبُوا : ضَرَبُوا : فعل ماضٍ مبني للمجهول ، **والواو** : ضمير مبني
متصل في محل رفع نائب فاعل .

ضَرَبْنَ كَذَلِكَ : فعل ماضٍ مبني للمجهول ، **والنون** : ضمير
متصل مبني في محل رفع نائب فاعل .

فإِذَا ؛ ذكر ابن آجروم - رحمه الله تعالى - الفاعل ونائب الفاعل
وما يتعلق بهما .

وأكتفي بهذا القدر ممَّا يتعلق بالآجرومية ، وأسأل الله - عز
وجل - أن ييسر لنا ما بقي من فصولها ودروسها .

وصلَّى الله وسلَّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم
أجمعين والحمد لله ربَّ العالمين .